



عمرة شباب مسجد هلسينجبوري

آداب زيارة المسجد النبوي

والسلام على النبي ﷺ وصاحبيه، وسنن المدينة المنورة

١٨-٣٠ نوفمبر ٢٠٢٦

إعداد: خضر الصالح

القصد والنية

١ نقصد المسجد: نقصد بسفرنا إلى المدينة المسجد النبوي والصلاة فيه، قال النبي ﷺ: «لا تُشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول ﷺ، ومسجد الأقصى». (البخاري 1189، ومسلم 1397)

٢ فضل الصلاة فيه: قال النبي ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام». (البخاري 1190، ومسلم 1394) فنحرص على الصلوات الخمس فيه جماعة، وعلى الصفوف الأولى.

الدخول والخروج

- ٣ عند الدخول: يُسن أن ندخل بالقدم اليمنى، ونقول: «بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك».
- ٤ عند الخروج: نخرج بالقدم اليسرى، ونقول: «بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم إني أسألك من فضلك». (أصل الدعاءين في مسلم 713)
- ٥ تحية المسجد: نصلي ركعتين قبل الجلوس، وإذا دخلنا وقت الفريضة فأدناها أغنت عنها. (البخاري 444، ومسلم 714)

تنبيه: هذه الأدعية والتحية ليست خاصة بالمسجد النبوي، بل تُستحب في كل مسجد. وتحية المسجد من السنن المؤكدة، ولا ينبغي الجلوس قبل أدائها.

الروضة الشريفة

- ٦ روضة من رياض الجنة: قال النبي ﷺ: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة». (متفق عليه) والصلاة فيها اليوم بموعده يُحجز مسبقاً، فنلتزم بالموعد، ولا نزاحم، ولا نطيل على غيرنا.

السلام على النبي ﷺ وصاحبيه

- ٧ موضع الوقوف: نقف قبالة الحجرة الشريفة، مواجهين النبي ﷺ، متجنبين الحديث مع الآخرين والمدافعة.
- ٨ هيئة الوقوف: لا هيئة محددة، لكن يكون الوقوف بوقار وإجلال، كما كان الصحابة رضي الله عنهم لا يُحدّون النظر إليه تعظيماً له ﷺ. قال عمرو بن العاص رضي الله عنه: «وما كنت أطيق أن أملاً عيني منه إجلالاً له». (مسلم)

(121)

٩ صيغة السلام: «السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته». وكان ابن عمر رضي الله عنهما إذا قدم من سفر سلم على النبي ﷺ ثم على صاحبيه. (رواه عبد الرزاق والبيهقي)

١٠ الثناء والدعاء: ندخل على رسول الله ﷺ بفرح وسرور، مستشعرين قدر الزيارة، موقرين مقامه. وقد جاء عن بعض السلف أنهم كانوا يزيدون على السلام ثناءً عليه ودعاءً له، ولست أجد بأسًا في ذكره، فالتأسي بالسلف خير وبركة. ومن ذلك: «السلام عليك يا خير خلق الله، يا خاتم رسل الله، أشهد أنك بلغت الرسالة، وأديت الأمانة، وجاهدت في الله حق جهاده. اللهم آتِه الوسيلة والفضيلة، والدرجة العالية الرفيعة، وابعثه مقامًا محمودًا الذي وعدته. وصلى الله عليك وسلم تسليمًا كثيرًا».

١١ السلام على أبي بكر رضي الله عنه: نتحرك قليلًا إلى اليمين ونقول: «السلام عليك يا أبا بكر، السلام عليك ورحمة الله وبركاته». ويمكن أن نزيد: «يا خليفة رسول الله، يا من أنفق ماله كله في سبيل الله، أشهد أنك نصحت للأمة»، أو نحو ذلك.

١٢ السلام على عمر رضي الله عنه: نتحرك قليلًا إلى اليمين أيضًا ونقول: «السلام عليك يا أبا حفص، السلام عليك يا أمير المؤمنين». ويمكن أن نزيد: «يا من نطق بالحق، وقسم بالسوية، أشهد أنك أديت الأمانة وأرضيت ربك»، أو نحو ذلك.

آداب عامة

١٣ خفض الصوت: قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [الحجرات: 2]. ويشمل ذلك حياته ﷺ وزيارته قبره، ويعم أرجاء المسجد كلها، ويتأكد عند الحجرة الشريفة.

١٤ ترك المزاحمة: عند الحجرة وفي الروضة وكل موضع زحام؛ فالمزاحمة تشتت القلب وتذهب الخشوع.

١٥ السكينة: ندخل المسجد والحجرة الشريفة بهدوء ووقار، دون ركض أو إسراع.

١٦ لا نتمسح بالحجرة: لا نمسح جدار الحجرة ولا شبائيكها، ولا نقبلها؛ فليس ذلك من هدي الصحابة رضي الله عنهم، وقد نص النووي رحمه الله على كراهته.

١٧ الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ: في المسجد وفي الطريق وفي أيام المدينة كلها، فهي أيام القرب من مسجده ومدينته ﷺ.

سنن المدينة

١٨ مسجد قباء: قال النبي ﷺ: «من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان له كأجر عمرة». (ابن ماجه 1412، والنسائي 699) وكان ﷺ يأتيه كل سبت ماشياً وراكباً. (البخاري 1193، ومسلم 1399) وسنحني هذه السنة يوم السبت 21 نوفمبر بالمشي إليه من المسجد النبوي.

١٩ زيارة البقيع: نسلم على أهله ونقول ما علّمه النبي ﷺ أصحابه: «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله للاحقون، أسأل الله لنا ولكم العافية». (مسلم 975)

٢٠ حرمة المدينة: المدينة حرم، قال النبي ﷺ: «إن إبراهيم حرم مكة، وإني حرّمت المدينة ما بين لابتيها، لا يقطع عضاهها، ولا يُصاد صيدها». (رواه مسلم) فنعرف لها حرمتها في أقوالنا وأفعالنا.